

الرقم الصعب

بعد دول «الرابع»... الإرهاب يُهدد سياحة أوروبا

◆ **إنعام خروبي**

الإرهاب والسياحة، طرفا علاقة «غير ودية» طويلة الأجل، فطالما كان الأول نقيضا للثانية، والعكس، وهذا ما يتبين من حادثتي اعتداء باريس، وسقوط الطائرة الروسية مؤخرا.

غفب حادثة تحطم الطائرة، ذهبت أغلب التحليلات والتحقيقات الأولية إلى ترجيح كفة فرضية الاعتداء الإرهابي، على حساب ما سواها من فرضيات. وفي انتظار استكمال التحقيقات، أعلنت هيئة الطيران الروسية قرار حظر رحلات شركة مصر للطيران إلى روسيا، الأمر الذي قوبل باستهجان لدى البعض، وبتهم لدى البعض الآخر في القاهرة. في الحالتين، هناك ما يبعث على القلق، فمن جهة، تتخوف موسكو على أنها من هجمات قد تشنها مجموعات إرهابية، وما أكثرها، ضد المواطنين الروس ومصالح بلادهم، وهذا ما يبزر الإجراءات الأمنية الوقائية التي تعتمدها روسيا.

قرار حظر رحلات الطيران من مصر وإليها، لم يكن فقط من جانب روسيا، بل إن دولاً عربية عدّة حذت حذوها، كالمانيا وبريطانيا، بما يعنيه ذلك من أبناء غير سازة للمصريين. ونقل تقرير لصحيفة «إندبننتد» البريطانية من أحد مدرّاء الفنادق العاملة في تلك المنطقة، والذي يعمل في نحو 500 موظف قوله إن 80 في المئة من زبائنه هم من الروس، فيما يشكل البريطانيون نسبة العشرين في المئة الباقية. الأكيد أن هناك من يسعى وراء توظيف سياسي لحادثة سقوط الطائرة الروسية، واستجلاب تداعيات كارثية سياسية على مستوى العلاقات الروسية المصرية، وهذا ما يتنبّه له الجانبان.

من جهة أخرى، تعتبر السياحة من أهم مرتكزات الاقتصاد المصري، وأبرز موارد العملة الصعبة الخزينة المصرية. فمن سائقي الأجرة، مروراً بالعملين في وكالات السياحة والسفر، فقطاع الفنادق وغيرها من قطاعات الأعمال المرتبطة بالقطاع السياحي، تبدو الخسائر المصرية كبيرة. ويكفي القول إن عوائد القطاع المذكور تتجاوز الخمسة مليارات دولار سنوياً، وحوالي 15 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لمصر.

وفي هذا السياق، تكتسي منطقة شرم الشيخ أهمية بالغة، كأخر المعالم السياحية الهامة، والمرافدة لصناعة السياحة في البلاد التي ما زالت تعاني من آثار وتداعيات أحداث «الرابع العربي» قبل سنوات قليلة.

وأشارت تقديرات إلى أن نسب الإشغال في مدينة شرم الشيخ تهاوت بشكل كبير، ووصل بضعه التقدريات إلى أن نسبة الإشغال في فنادق جنوب سيناء، مع الحادثة، تراوحت ما بين 5 في المئة و20 في المئة، ما أدى إلى تسريح عدد كبير من العمال في المنشآت السياحية في سيناء، ورغم المحاولات الحثيثة على الصعيد الداخلي، لتشطيط السياحة في مدينة شرم الشيخ من خلال السياحة الداخلية، إلا أن هذه الجهود ستكون محدودة الأثر في ظل استمرار الموسم الدراسي في المدارس والجامعات.

ويرى خبراء، أن كارثة الطائرة الروسية يمكن أن تكون الضربة الأكبر للسياحة، إذ تحتل روسيا المركز الأول في قائمة الدول المصدرة لسياح إلى مصر تفك بريطانيا. وبلغ عدد المواطنين الروس الذين قصدوا مصر بهدف السياحة عام 2014 نحو 3.16 مليون سائح، ما يشكل نحو 31 في المئة من إجمالي عدد السياح الذين زاروا مصر.

وتشكل السياحة الغربية، بشكل عام، لا سيما الأوروبية، نحو 76 في المئة من السياحة الوافدة لمصر، بحسب تقديرات البنك المركزي المصري، في حين تشكل نسبة السياح الروس، خمس السياح الذين يسافرون إلى الخارج لقضاء عطلتهم.

وأعلنت شركات سياحية في روسيا بعد الحادثة أن المبيعات انخفضت بنسبة تتراوح بين 30 في المئة و50 في المئة. وبحسب تقارير وزارة السياحة المصرية في المتوقّع أن تخسر مصر 280 مليون دولار شهرياً من دخل السياحة بعد إلغاء رحلات السياح من روسيا وبريطانيا.

وتأتي هذه الأزمة في وقت تعاني فيه البلاد من مشكلات في تدفقات النقد الأجنبي، وتراجع الاحتياطي النقدي للبلاد، ولم يعد لمصر من مواردها الرئيسية للنقد الأجنبي سوى تحويلات العاملين في الخارج، التي تقرب من 19 مليار دولار، كما أن القطاع السياحي في مصر، لم يستطع على مدار السنوات الخمس الماضية، استعادة أدائه قبل «ثورة 25 يناير» 2011، من حيث العوائد السياحية، التي قاربت نحو 13 مليار دولار، أو عدد السائحين، الذي بلغ نحو 12 مليون سائح سنوياً.

وما زاد الأمور سوءاً، تسجيل تراجع ملحوظ في إيرادات قناة السويس على مدار الشهور القليلة الماضية، وزيادة التزاماتها من خلال استدانتها من البنوك المحلية، فضلاً عن تحميلها أعباء قرض توسعتها في آب الماضي، والتي قاربت مليار دولار سنوياً، ككفولته، ناهيك عن ارتفاع نسبة البطالة التي وصلت إلى 12.8 في المئة، وقد يؤدي تراجع القطاع السياحي إلى ارتفاعها، وحالة الركود والغلاء التي يعاني منها الاقتصاد المصري.

وكان وزير السياحة المصري، هشام زعزوع، قدّر في تصريح، خسائر مصر بنحو 280 مليون دولار شهرياً في مجال النقل الجوي فقط. وقال: إذا ما استمرّ وقف الرحلات إلى مصر من قبل روسيا وبريطانيا لمدة ثلاثة أشهر فقط، فسوف تقتر خسائر مصر من نحو 900 مليون دولار، فضلاً عن عوائد محلات بيع الهدايا، والمطاعم، والبواخر، وغيرها من المنشآت، وكذلك الرسوم التي تحصلها المزارات السياحية بالعملة الأجنبية.

وبالعودة إلى حادثة تفجيرات باريس، وبعد أن كانت الحكومة الفرنسية أعلنت سعيها إلى اجتذاب مئة مليون أجنبي العام 2020، فقد بدت المعالم السياحية الرئيسية في باريس والتي يقصدها السياح من كل أنحاء العالم شبه مقفرة، وقد شكلت الاعتداءات ضربة للقلب النابض للعاصمة الفرنسية التي تحتل المرتبة الأولى بين الوجهات السياحية في العالم.

كان لافتاً إعلان الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، الذي كانت لبلاده اليد الطولى في دعم وتمويل المجموعات الإرهابية في المنطقة، خوض «حرب بلا هواده ضد الإرهاب». فهل تصدق فرنسا وهل تتخذ دول غربية أخرى إجراءات استباقية وتكف أخيراً من دعم الإرهاب الذي بات قاب قوسين أو أدنى من تدمير السياحة فيها؟

البناء

في نهاية الحرب: حزب الله المنتصر الوحيد «بلا تنازلات»

◆ **روزانا رمّال**

عندما تتعقد طاولة المفاوضات حول الأزمة السورية، بحلقها الأخيرة، سيصدر عنها كل ما يحتم على الأطراف الحاضرة الالتزام به. فهذه الطاولة سترسم مصير المنطقة لسنوات ومنها ستخرج معاهدة بناء الدولة السورية الجديدة، حيث لا مجال للعودة إلى الوراء. إن الدخول العسكري الروسي على خط مكافحة الإرهاب بدأ المحفز الأساسي لخط الأوراق في المنطقة والعالم. فكل طرف رفع أوراق قوته في وجه الآخر، وجاء مؤتمر فيينا ترجمة لنيات الإسراع في الحل، على الرغم من أن الأجواء تشير إلى تعقيدها لأن الحديث عن التسوية السياسية خاضع لظروف قد تتغير بسرعة وتتقدم إيجاباً بالنسبة إلى طرف وتحتسب بسلباً للطرف الآخر. وفي الحالة السورية، فإن أي إنجاز روسي كبير على خط المواجهة هو إخراج أكبر للولايات المتحدة وحلفائها، حيث ستمنع الخطوة الروسية في توجيهها، إذا ما قدمت للعمال موزجاً من القدرة على مواجهة وحش الإرهاب بعدما آمن الأميركي في اعتباره قادراً لا مفر منه، شرق أوسطياً. زاعماً بقاء المنطقة تحت رحمة لثلاثين عاماً، كما جاء على لسان رئيس الاستخبارات الأميركي السابق ليون بانيتا.

العقدة خلفتها روسيا ويات على خصومها التعامل مع منطق الهروب من التحجيم الذي سيلحقهم في الحل السياسي. وقد آتت الانتصارات الميدانية للجيش السوري في منطقة ريف حلب في هذا الوقت بين مطار كوبرس، كاول هزيمة ل«داعش»، ومنطقة الحاضر، كمعقل لهجوم النصر»، الإنداز يقرب معركة حلب الكبرى كتحد كبير للحلف الأميركي الذي بات متفرباً أمام تدهور سيناريو رسمه لمدة خمس سنوات يتعلق

العقدة خلفتها روسيا ويات على خصومها التعامل مع منطق الهروب من التحجيم الذي سيلحقهم في الحل السياسي. وقد آتت الانتصارات الميدانية للجيش السوري في منطقة ريف حلب في هذا الوقت بين مطار كوبرس، كاول هزيمة ل«داعش»، ومنطقة الحاضر، كمعقل لهجوم النصر»، الإنداز يقرب معركة حلب الكبرى كتحد كبير للحلف الأميركي الذي بات متفرباً أمام تدهور سيناريو رسمه لمدة خمس سنوات يتعلق

باسيل من فيينا: استقرار سورية يقود إلى استقرار لبنان



باسيل متحدثاً في قاع الريم

وسال: «ما العمل إذا في مواجهة رسائل التهديد هذه؟ نحن دول وحكومات سيادية من المفترض أن ندافع عن شعبنا وعن السلام في العالم. هل نبقى على الوضع مستمراً كالمعتاد؟ هل نهدر وقتنا في التجادل على التفاصيل، في حين أن الخطر يحوم فوق رؤوسنا بطريقة مرعبة؟» ورأى أنه «ينبغي اتخاذ خطوات واضحة، تتجاوز حدود الكلام، لإظهار عزمنا على محاربة الإرهاب متحدّين».

وقال: «على الرغم من الخلافات السياسية، فإن الصراع في سورية لم يعد بعد اليوم مجرد صراع دموي آخر. لقد بات إنهاؤ ضرورياً ملحة، فيما لو أردنا تسديد ضربات حقيقية إلى الفيلك، الذي أوجد داعش، وطبيعة الإرهاب الدولي، الذي ساعد على إيجاده وراعيته، صدقوني، إن عزيمة هؤلاء الإرهابيين سوف تشتت، فيما لو خرجنا من هذا الاجتماع منتقمين، بتبادل الاتهامات، فيما بيننا بدلًا من الوقوف بشجاعة موحدين ضد هذا السرطان».

وشدد «على حاجتنا إلى لبنان القوي، حيث إن المعادلة تسير بشكل

رأى وزير الخارجية والمغربيين جبران باسيل «أن الصراع في سورية لم يعد بعد اليوم مجرد صراع دموي آخر»، لافتاً إلى أن إنهاء هذا الصراع «بات ضرورياً ملحة».

واعتبر «أن استقرار سورية يقود إلى الاستقرار في لبنان، كما أن لبنان القوي، قد يساهم في استقرار سورية».

وفي كلمة ألقاها باسم لبنان في مؤتمر فيينا المخصص لبحث الأزمة السورية وسبل حلها، في العاصمة النمساوية، قال باسيل: «استهدف الإرهابيون بوقاحة كلاً من لبنان وفرنسا، وذلك في فترة وجيزة. لم يكن محض صدفة اختيارهم لهذا التوقيت، ولهذين البلدين بالذات، اللذين طالما أثبتا تحسّهما بالتنوع وحرية التعبير والمعتقد والقيم الإنسانية من خلال التاريخ والجغرافيا، والنموذج الاجتماعي».

وأضاف: «بغض النظر عن هذا الواقع، فإن الطبيعة المشابهة لهاتين الجريمتين وتوقيتهما، الذي يأتي بعد بضعة أيام من حادثة الطائرة الروسية، وقيل بضع ساعات من جلسة اليوم، يقطعان الشك باليقين: إنهم يبعثون لنا برسالة أن الإرهاب قادر على خوض الحروب وتنظيم هجمات إرهابية في الوقت نفسه، حينما يخلو له، بغض النظر عن هوية المستهدف، وإلى أي جهة ينتمي. ما يصون إليه هو نشر الفوضى من خلال أعماله الوخشيّة، التي تؤدي إلى قتل الأبرياء أو تهجيرهم بهدف القضاء على التنوع والتعددية واقتحام الفوضى».

وتابع: «أما الرسائل التي يريدون إيصالها من خلال أعمالهم الإرهابية فأولها: إننا لا نخشاكم وسوف نعمل على إضعافكم، والثانية: نحن نوع جديد من الإرهاب باستطاعته خوض الحروب وتنظيم هجمات إرهابية أينما كان، والثالثة: لا تحاولوا حل الأزمة السورية، لأن هذه الحال الديموية هي الفوضى بحق ذاتها ويجب أن تستمر».

خفايا

أبدى نائب بارز
ارتياحه للانفراج
السياسي الحاصل
في لبنان، والذي بدأ
مع انعقاد الجلسة
التشريعية أواخر
الأسبوع الماضي،
وترسّخ أكثر فاكثراً
بعد الجريمة الإرهابية
المرعّة في برج
البرجنة، وذلك بفعل
التضامن الوطني
اللافت، والذي لا بدّ
أن يبني عليه المزيد
من الانفراجات في
الأيام المقبلة بين
القوى السياسية
الفاعلة، بعيداً عن
أصوات وأقلام
النشاز التي لا تقدّم
ولا تؤخّر...

البطارقة الكاثوليك: انتخاب الرئيس باب العبور نحو الخير العام



الخوارجة يتلو البيان الختامي لمجلس البطارقة والأساقفة الكاثوليك

الجيش اللبناني في الضنية... وأضاف: «هذه المعركة معرقتنا لا نستطيع الهروب منها، وسوف تلاحقنا أينما ذهبنا، والذي فكر أن يهرب من لبنان أو سورية من أجل الأمان، فالإرهاب يستطيع أن ينال من أي مكان مثل ما حصل في فرنسا».

وفي «كاف كساره»، شارك باسيل في حفل غداء إلى جانب رئيس كتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، في حضور حشد من السياسيين ورؤساء البلديات وفعاليات المنطقة، وكانت الحفلة الثالثة في قب الياس، حيث كانت له جولة في معمل «سوكومي» للكرتون، بعدما انتقل إلى صالة كنيسة ميلاد السيدة العذراء للروم الأورثوذكس في البلدة.

وكان باسيل شارك أيضاً، في عشاء هيئة توثيق في التيار الوطني الحر في مطعم «أوريزون» في جبيل، حيث ألقى كلمة أكد فيها أن «أكثر بلد مؤهل بأن تواجه داعش، لأننا بكل بساطة نقتض داعش، ولا يمكن لداعش أن يتوحد إلا مع الخراب والفوضى ولديه فكره الأساسي، وإدارة التوحش، وهم لا يقومون بهذه الأعمال الإرهابية فقط نتيجة همجية عندهم، بل نتيجة حيوانية موجودة لديهم، وهذا النمط الحيواني هو تعبير علمي وليس تهجياً، هذا النمط الحيواني التكفيري ليس صدفة، بل مقصود إدارة التوحش بفكرهم ومن ملهمهم الأول لأن هذه الوحشية تؤدي إلى الفوضى التي تؤدي بدورها إلى العناصر السليمة التي هي مجتمع تصبح أمام خيارين إما أن تجلس إما أن تقاتل، لذلك أن الناس مخيرة في كل مكان يوجد في بلدنا، إما أن تهاجر وإما أن تقاتل لتزكّ هذه المجموعات دعائم ومشروع الخلافة الذي تبغيه ضمن بيئة مؤانئة لها وتتقل إلى مناقية أخرى، لذلك مشروعهم هو كتابة مشروع نقل الفوضى هو لا يمكنهم أن يحققوا هذا الأمر في مجتمعات متعددة المجتمعات اللبنانية».

أكد ضرورة التنسيق بين الدول في مواجهة الإرهاب

ابراهيم: على أتم الاستعداد والجاهزية للمواجهة مهما بلغت التضحيات

والتوجه باتجاه أوروبا، أدى إلى تغيير في مواقف بعض الدول التي تاثرت بمصالحها».

نتائج التدخل الروسي سترسم معالم المنطقة

ورأى أن أثر المواجهة الروسية للإرهاب «سيكون كبيراً على رسم معالم المنطقة وليس سورية فحسب»، واصفاً هذا التطور بأنه «غير عادي، ويحمل رسائل سياسية حازمة تجاه الدول والتحالفات التي شاركت في الحرب». وأضاف: «يفترض بدول المنطقة، أن تحول التوجه إلى فرصة من خلال العودة إلى الوحدة وإعادة تقويم البوصلة باتجاه ما يجمع، ورسم أرضية مشتركة للوقوف بعصبية ضد المواجهة مع كل من يريد اغتصاب الحقوق والخيرات».

القضية الفلسطينية

هي العامل الأكثر توحيداً لشعوبنا

واعتبر ابراهيم أن «فلسطين والقضية الفلسطينية الحقة والمقدسة، عامل الوحدة الأكثر جمعاً لشعوبنا، وهي قادرة على تشكيل صدمة قوية لإعادة الحياة إلى أمة واحدة موحدة، وتشكل أرضية صلبة تجمع المصالح المشتركة، وتبرز عناصر قوتها في وجه محاولة تقسيمها وشذونها».

ورأى أن الاتفاق النووي بين إيران والغرب من الملفات التي تشكل عنصر قوة في المنطقة، لافتاً إلى «الانعكاسات الإيجابية لهذا الملف، والتي قد تحد من التشنج القائم منذ أكثر من 3 عقود». ودعا إلى «تهديد أي هاجس متبادلة بين دول المنطقة، باستثناء العدو».

الجهات الخاطفة تستثمر في ملف العسكريين

وتناول ملف العسكريين المخطفين، فشدّد على أهمية «الصبر والسرية كفتاحي نجاح لتحريرهم»، لافتاً إلى أن «العمليات المشابهة استغرقت وقتاً حتى وصلت إلى خواتيمها».

وبالنسبة إلى التعقيدات حول هذا الملف، أشار إلى أنّ «المسؤولية لا تقع على الدولة اللبنانية بل على الجهات الخاطفة التي تستثمر هذا الملف وفقاً لأجندة خاصة بها»، مؤكداً بأن «الدولة اللبنانية قبلت بمبدأ المقايضة في عملية التفاوض، ما يعني أنها لم تقصر ولم تترك مجالاً أو باباً لاستعادة العسكريين إلا وطرقته، وأقدمت عليه من دون تردد».

وأعلن أنه طرح مؤخراً خلال زيارته إلى قطر «عرضاً يتضمن منحارج إضافية»، متوقفاً أن «تشهد قضية العسكريين دعوا إلى الامام».

وأكد أن «العيار في أي مبادرة يطلقها، هو المصلحة العامة بعيداً عما يفضّل على مفاش الأشخاص»، لافتاً إلى «أهمية الحوار الذي دعا إليه رئيس مجلس النواب نبيه بري»، ومشيداً على «جوب توفير الزرادات السياسية الجادة بعيداً عن الكيدية والشخصية».

وحول تطورات الوضع السوري، اكتفى ابراهيم بالقول: «نحن مع كل ما يؤثّر إيجاباً على الأمن اللبناني واستقرار لبنان، وهذا ما نتوخاه من كل جهد نقوم به».

ورداً على سؤال حول التدخل الروسي وتأثيره على الأوضاع السورية، أكد أنّ «الدول ليست جمعيات خيرية، والدول الكبرى تحديداً، عادة ما تتنقل في رسم سياساتها من مصالحها وليس عواطفها، فلا مكان للعواطف في السياسة. الأزمة السورية تقع في واجهة الاهتمام الدولي، والاهتمام المتزايد الذي شهدته على خلفية موجات النزوح

وبالنسبة إلى مواجهة الإرهاب في المنطقة والعالم، رأى ابراهيم أن «التنسيق بين كل الدول بات ضرورياً، وذلك لتحقيق أعلى نسبة نجاح في مكافحة الإرهاب، وياقلاً خسائر ممكنة»، داعياً إلى «تبادل الخبرات في هذا المجال، وعدم الاتكاء بتبادل المعلومات، لأننا جميعاً أمام عدو غير محدد الهوية والإقامة الجغرافية». وأضاف: «علينا أن نواجهه وتحاربه استناداً إلى نظرية الأمن الاستباقي، وعلى مختلف المستويات الفردية والنقابية والتعليمية، والسياسية، والأمنية، والمالية، والاقتصادية».

التوتر داخل المخيمات خدمة مجانية لـ «إسرائيل»

ورداً على سؤال حول التعاون مع الفضائل الفلسطينية لمواجهة التعقيدات الأمنية التي ذكرها، أجاب ابراهيم: «أن ما بين لبنان وفلسطين يتجاوز واقع المخيمات الراهن، وأي خلل أمني داخل المخيمات الفلسطينية أو بين فصائله يشكل خطراً على لبنان وعلى القضية الفلسطينية»، داعياً المسؤولين في القوى والفضائل الفلسطينية إلى «النبذ لخطر بعض المغامرين في بعض المخيمات، وضرورة تحويل الكلام عن الالتزام الفلسطيني بالأمن اللبناني إلى وقائع ملموسة وميدانية، بمعنى ألا تكون هذه المخيمات ملجأ للإرهابيين والفارين والمطلوبين للقضاء اللبناني»، وحذر من «أي تقاعس، في هذا الإطار، حتى لا تتكرر تجربة مخيم نهر البارد».

وأبدى ابراهيم حرصه على «كل نقطة دم فلسطينية»، داعياً إلى أن تلتاقه جهود فلسطينية حقيقية مسؤولة، وقال: «أي توتر داخل أي مخيم للاجئين الفلسطينيين هو خدمة مجانية لإسرائيل، وفي وقت نشهد فيه تطورات المسجد الأقصى، ومع السلطة الفلسطينية سواء في غزة أو الضفة ورام الله، ناهيك عن كل فلسطين المحتلة».

والتوجه باتجاه أوروبا، أدى إلى تغيير في مواقف بعض الدول التي تاثرت بمصالحها».

نتائج التدخل الروسي سترسم معالم المنطقة

ورأى أن أثر المواجهة الروسية للإرهاب «سيكون كبيراً على رسم معالم المنطقة وليس سورية فحسب»، واصفاً هذا التطور بأنه «غير عادي، ويحمل رسائل سياسية حازمة تجاه الدول والتحالفات التي شاركت في الحرب». وأضاف: «يفترض بدول المنطقة، أن تحول التوجه إلى فرصة من خلال العودة إلى الوحدة وإعادة تقويم البوصلة باتجاه ما يجمع، ورسم أرضية مشتركة للوقوف بعصبية ضد المواجهة مع كل من يريد اغتصاب الحقوق والخيرات».

القضية الفلسطينية

هي العامل الأكثر توحيداً لشعوبنا

واعتبر ابراهيم أن «فلسطين والقضية الفلسطينية الحقة والمقدسة، عامل الوحدة الأكثر جمعاً لشعوبنا، وهي قادرة على تشكيل صدمة قوية لإعادة الحياة إلى أمة واحدة موحدة، وتشكل أرضية صلبة تجمع المصالح المشتركة، وتبرز عناصر قوتها في وجه محاولة تقسيمها وشذونها».

ورأى أن الاتفاق النووي بين إيران والغرب من الملفات التي تشكل عنصر قوة في المنطقة، لافتاً إلى «الانعكاسات الإيجابية لهذا الملف، والتي قد تحد من التشنج القائم منذ أكثر من 3 عقود». ودعا إلى «تهديد أي هاجس متبادلة بين دول المنطقة، باستثناء العدو».

الجهات الخاطفة تستثمر في ملف العسكريين

وتناول ملف العسكريين المخطفين، فشدّد على أهمية «الصبر والسرية كفتاحي نجاح لتحريرهم»، لافتاً إلى أن «العمليات المشابهة استغرقت وقتاً حتى وصلت إلى خواتيمها».

وبالنسبة إلى التعقيدات حول هذا الملف، أشار إلى أنّ «المسؤولية لا تقع على الدولة اللبنانية بل على الجهات الخاطفة التي تستثمر هذا الملف وفقاً لأجندة خاصة بها»، مؤكداً بأن «الدولة اللبنانية قبلت بمبدأ المقايضة في عملية التفاوض، ما يعني أنها لم تقصر ولم تترك مجالاً أو باباً لاستعادة العسكريين إلا وطرقته، وأقدمت عليه من دون تردد».

وأعلن أنه طرح مؤخراً خلال زيارته إلى قطر «عرضاً يتضمن منحارج إضافية»، متوقفاً أن «تشهد قضية العسكريين دعوا إلى الامام».

وأكد أن «العيار في أي مبادرة يطلقها، هو المصلحة العامة بعيداً عما يفضّل على مفاش الأشخاص»، لافتاً إلى «أهمية الحوار الذي دعا إليه رئيس مجلس النواب نبيه بري»، ومشيداً على «جوب توفير الزرادات السياسية الجادة بعيداً عن الكيدية والشخصية».

وحول تطورات الوضع السوري، اكتفى ابراهيم بالقول: «نحن مع كل ما يؤثّر إيجاباً على الأمن اللبناني واستقرار لبنان، وهذا ما نتوخاه من كل جهد نقوم به».

ورداً على سؤال حول التدخل الروسي وتأثيره على الأوضاع السورية، أكد أنّ «الدول ليست جمعيات خيرية، والدول الكبرى تحديداً، عادة ما تتنقل في رسم سياساتها من مصالحها وليس عواطفها، فلا مكان للعواطف في السياسة. الأزمة السورية تقع في واجهة الاهتمام الدولي، والاهتمام المتزايد الذي شهدته على خلفية موجات النزوح

وبالنسبة إلى مواجهة الإرهاب في المنطقة والعالم، رأى ابراهيم أن «التنسيق بين كل الدول بات ضرورياً، وذلك لتحقيق أعلى نسبة نجاح في مكافحة الإرهاب، وياقلاً خسائر ممكنة»، داعياً إلى «تبادل الخبرات في هذا المجال، وعدم الاتكاء بتبادل المعلومات، لأننا جميعاً أمام عدو غير محدد الهوية والإقامة الجغرافية». وأضاف: «علينا أن نواجهه وتحاربه استناداً إلى نظرية الأمن الاستباقي، وعلى مختلف المستويات الفردية والنقابية والتعليمية، والسياسية، والأمنية، والمالية، والاقتصادية».

التوتر داخل المخيمات خدمة مجانية لـ «إسرائيل»

ورداً على سؤال حول التعاون مع الفضائل الفلسطينية لمواجهة التعقيدات الأمنية التي ذكرها، أجاب ابراهيم: «أن ما بين لبنان وفلسطين يتجاوز واقع المخيمات الراهن، وأي خلل أمني داخل المخيمات الفلسطينية أو بين فصائله يشكل خطراً على لبنان وعلى القضية الفلسطينية»، داعياً المسؤولين في القوى والفضائل الفلسطينية إلى «النبذ لخطر بعض المغامرين في بعض المخيمات، وضرورة تحويل الكلام عن الالتزام الفلسطيني بالأمن اللبناني إلى وقائع ملموسة وميدانية، بمعنى ألا تكون هذه المخيمات ملجأ للإرهابيين والفارين والمطلوبين للقضاء اللبناني»، وحذر من «أي تقاعس، في هذا الإطار، حتى لا تتكرر تجربة مخيم نهر البارد».

وأبدى ابراهيم حرصه على «كل نقطة دم فلسطينية»، داعياً إلى أن تلتاقه جهود فلسطينية حقيقية مسؤولة، وقال: «أي توتر داخل أي مخيم للاجئين الفلسطينيين هو خدمة مجانية لإسرائيل، وفي وقت نشهد فيه تطورات المسجد الأقصى، ومع السلطة الفلسطينية سواء في غزة أو الضفة ورام الله، ناهيك عن كل فلسطين المحتلة».

والتوجه باتجاه أوروبا، أدى إلى تغيير في مواقف بعض الدول التي تاثرت بمصالحها».

نتائج التدخل الروسي سترسم معالم المنطقة

ورأى أن أثر المواجهة الروسية للإرهاب «سيكون كبيراً على رسم معالم المنطقة وليس سورية فحسب»، واصفاً هذا التطور بأنه «غير عادي، ويحمل رسائل سياسية حازمة تجاه الدول والتحالفات التي شاركت في الحرب». وأضاف: «يفترض بدول المنطقة، أن تحول التوجه إلى فرصة من خلال العودة إلى الوحدة وإعادة تقويم البوصلة باتجاه ما يجمع، ورسم أرضية مشتركة للوقوف بعصبية ضد المواجهة مع كل من يريد اغتصاب الحقوق والخيرات».

القضية الفلسطينية

هي العامل الأكثر توحيداً لشعوبنا

واعتبر ابراهيم أن «فلسطين والقضية الفلسطينية الحقة والمقدسة، عامل الوحدة الأكثر جمعاً لشعوبنا، وهي قادرة على تشكيل صدمة قوية لإعادة الحياة إلى أمة واحدة موحدة، وتشكل أرضية صلبة تجمع المصالح المشتركة، وتبرز عناصر قوتها في وجه محاولة تقسيمها وشذونها».

ورأى أن الاتفاق النووي بين إيران والغرب من الملفات التي تشكل عنصر قوة في المنطقة، لافتاً إلى «الانعكاسات الإيجابية لهذا الملف، والتي قد تحد من التشنج القائم منذ أكثر من 3 عقود». ودعا إلى «تهديد أي هاجس متبادلة بين دول المنطقة، باستثناء العدو».

الجهات الخاطفة تستثمر في ملف العسكريين

وتناول ملف العسكريين المخطفين، فشدّد على أهمية «الصبر والسرية كفتاحي نجاح لتحريرهم»، لافتاً إلى أن «العمليات المشابهة استغرقت وقتاً حتى وصلت إلى خواتيمها».

وبالنسبة إلى التعقيدات حول هذا الملف، أشار إلى أنّ «المسؤولية لا تقع على الدولة اللبنانية بل على الجهات الخاطفة التي تستثمر هذا الملف وفقاً لأجندة خاصة بها»، مؤكداً بأن «الدولة اللبنانية قبلت بمبدأ المقايضة في عملية التفاوض، ما يعني أنها لم تقصر ولم تترك مجالاً أو باباً لاستعادة العسكريين إلا وطرقته، وأقدمت عليه من دون تردد».

وأعلن أنه طرح مؤخراً خلال زيارته إلى قطر «عرضاً يتضمن منحارج إضافية»، متوقفاً أن «تشهد قضية العسكريين دعوا إلى الامام».

وأكد أن «العيار في أي مبادرة يطلقها، هو المصلحة العامة بعيداً عما يفضّل على مفاش الأشخاص»، لافتاً إلى «أهمية الحوار الذي دعا إليه رئيس مجلس النواب نبيه بري»، ومشيداً على «جوب توفير الزرادات السياسية الجادة بعيداً عن الكيدية والشخصية».

وحول تطورات الوضع السوري، اكتفى ابراهيم بالقول: «نحن مع كل ما يؤثّر إيجاباً على الأمن اللبناني واستقرار لبنان، وهذا ما نتوخاه من كل جهد نقوم به».

ورداً على سؤال حول التدخل الروسي وتأثيره على الأوضاع السورية، أكد أنّ «الدول ليست جمعيات خيرية، والدول الكبرى تحديداً، عادة ما تتنقل في رسم سياساتها من مصالحها وليس عواطفها، فلا مكان للعواطف في السياسة. الأزمة السورية تقع في واجهة الاهتمام الدولي، والاهتمام المتزايد الذي شهدته على خلفية موجات النزوح